فقال البصريون العامل فيه الفعل المتقدم او معنى الفعل
بتوسط الا لانه شي يتعلق بالفعل معنى اذ هو جزء مما
نسب اليه الفعل وقد جا بعد تمام الكلام فشابه المفعول
ولغيرهم اقوال اخر في البسايط مذكورة ثم ٭ وقال الرضي وذكر ان
من اشار اليه ان العامل في المستثنى متصلا ومنقطعا هو ما
قبل الا من الكلام اذ الجملة ليست بانقص مشابهة للفعل التام
كلاما بفاعله من المفرد الذي يتم بالنون والتنوين فينصب
التمييز ولا سيما مع تقويها بالة الاستثنى ٭ والمنقطع
يشير شي كنا به في مواضع فيقول عمل فيه ما قبله عمل
عشرين في الدرهم ومن ذلك قوله في الكتاب في المستثنى
المنقطع محمل على معنى ولكن وعمل فيه ما قبله كعمل العشرين
في الدرهم والمتاخرون لما راوها اي الا في المنقطع بمعنى لكن قالوا انها
الناصبة بنفسها نصب لكن للاسما وخبرها في الاغلب
محذوف نحو قولك جاني القوم الا حمارا اي لكن حمارا
لم يجي قالوا وقد يجي خبرها ظاهرا نحو قوله تعالى الا قوم
يونس لما امنوا كشفنا عنهم قوله **او مقدما على المستثنى منه**
يعني اذا كان بعد الا وتقدم على المستثنى منه وجب النصب
فيكون عطفا على قوله في كلام موجب وانما وجب النصب لانه
اذا كان في الموجب فقد تقدم وجوب النصب وان كان في غير
الموجب فقد بطل البدل لان البدل لا يتقدم على المبدل
منه لانه من التوابع فلم يبق الا النصب على الاستثنى قوله
او منقطعا اي منقطعا بعد الا نحو ما في الدار احد الا
حمارا **في الاكثر** اهل الحجاز يوجبون نصبه مطلقا لان
بدل الغلط غير موجود في الفصيح من كلام العرب وبنو تميم

قسموا

قسموا المنقطع قسمين احدهما ما يكون قبله استثنا منه او غير
متعدد يصح حذفه نحو ما جاني القوم الا حمارا وما جاني زيد الا عمرا
فهنا يجوزون البدل وللنحاة في توجيهه تفصيل ٭ والثاني ما لا يكون
قبله اسم يصح حذفه فهنا سيم هاهنا يوافقون الحجازيين
في ايجاب نصبه كقوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله الا من
رحم اي رحمه الله قوله **او كان بعد خلا وعدا** في الاكثر قال
السيرافي لم ار احدا ذكر الجر بعد عدا الا الاخفش فانه قرنها
في بعض ما ذكره بخلا في جواز الجر بها وقال ابو السيرافي
لم اعلم خلافا في جواز الجر بخلا الا ان النصب
بها اكثر كما ذكر من خلا في الاصل لازم ولكنه ضمن في
الاستثنا معنى جاوز فتعدى الى المستثنى واما
عدا فمتعد في غير الاستثنى ايضا ٭ وفاعل خلا وعدا
عند النحاة بعضهم وتقديره خلا بعضهم زيدا وعدا بعضهم
زيدا قال الرضي وفيه نظر قال فالاولى ان يضمر فيهما ضميرا
عايدا الى مصدر الفعل المتقدم اي جاني القوم خلا
مجيئهم زيدا كقوله تعالى اعدلوا هو اقرب فيكون مفسر
الضمير سياق القول **وما خلا وما عدا** انما لزم النصب بعدهما
لان ما مصدرية وهي تدخل على الفعلية غالبا فتعين
كونها فعلين فوجب النصب والمضاف محذوف اي وقت
ما خلا مجيئهم زيدا **وليس ولا يكون** ولا يستعمل موضع لا يكون
غيره نحو ما كان ولم يكن ونحو ذلك وفاعلهما واجب الاضمار
هاهنا كما في قوله انا انزلناه في ليلة القدر وقوله حتى
توارت بالحجاب وهذه الافعال في باب الاستثنى في
موضع النصب على الحال ولم تستعمل في الاستثنا المفرغ الا

Copyright © King Saud University